



دروس ٦ أكتوبر

الدرس الثالث

بقلم: نجيب محفوظ

١ هل كنت تتابع مايداع من محطة لندن وسوت أمريكا ظهرا على العقيقة الكاشفة ؟ . اكنت تزن الاخبار بحقدك وحكمك ولا تتحدث بها الا في هذه الحدود ام كنت تجلس بين الناس لتدبغ منهم الاخبار بعطفا حفايق لا شك فيها ؟ . هل نعتت اليوم الذخار الجيش الثالث وسقوط السويس واتهمنا مشق ؟

ان كنت قد فعلت فقد تطوعت عملا غير ماجور لاسرائيل وانت لا تدري .

٢ هل خزنت بعض السلع الصهيونية للاتراء على حساب القراء وتسيويع الروح المعنوية في اثناء المعركة ؟
ان كنت قد فعلت فانت من مجرمي العرب لا ترق بوزك وبين من يلغون علينا تناهل التهايم .

الدرس الثالث يتعلق بدور المواطن في اثناء المعركة . فقد نشب القتال في ٦ اكتوبر ، ووقى في ٢٢ اكتوبر ، وقد يستأني هذا وقد تتفتح ابواب السلام ، فتحة فرصة لتأهل الذات وتقييم سلوكها علينا ان نلهمها لنعمل الواقع والاستعداد للمستقبل . اني ادعوك ايها المواطن الي معاكسة ضمير سرية لتعرف حقيقة دانكلموتك من الصراع الدائر .

٣ هل تطوعت للانضمام الي الجيش الشعبي ، او الدواع المدني ، هل ضهرت بذك او ببالك وهو اسحق الايمان ؟ . اذا لم تكن قد فعلت وانت قادر ماعلم انك مواطن سلبي مسنت على وطنك بخدمة هو في اشد الحاجة اليها .



❶ هل أسهمت في نشر اتصالات
من خيانات مزعومة ومؤامرات موهومة
فأصبحت بالباطل مجاهدين أبطالاً وشهداء
إبراراً وقواداً أفضالاً ؟
أن كنت قد عملت فأنت عدو للوحدة
الوطنية وخائن للوطن .

❷ هل أصابك الهلع عندما سمعت
عن جيب الدفوسوار منقلب من النخب
إلى النخب وسلفت بلسانك حكمة
السياسين وكفاءة العسكريين ؟
أن كنت قد عملت فأنت واهى البنيان ،
نرى موجة النصر فتعتليها ، وعند
أول صدمة تنهارى إلى الإصمق فأقعد
الشجاعة والكرامة .

❸ هل ججعت عداوية جنودك
الإبطال بسبب عتيدة تمتددها ؟ ..
هل أرجعت الفضل كله إلى سلاح
الصعيدى - وهو غير منسكور - على
حين أنه لا قيمة لسلاح بغير شجاعة
الشجمان وداوية القتالين ؟ . هل
أرجعت الفضل إلى أعلام وأوهام من
شأنها حيا الفكر لشجاعة الجندى
وكفاءة القائد ؟

أن كنت قد عملت فما يصدق عليك
الدول ؟ عدو عاقل خير من صديق
جاهل ؟ .
أذى المواطن

هاكك نفسك بنفسك وأهرك موقعك ،
وإذا لم تجد فيه رضى لسيرك فاهجره
بلا تردد إلى موقع مشىء .
هذا ما يطالبك به وطنك
وهذا ما يطالبك به أرواح الشهداء .